فضائلًا مأثورة وفواضلًا محاورتهم فوجدت سحابًا لديهم باقلًا
وحللت فيهم سائلًا فلقيت جودًا سائلًا اقسمت لو كان الكرام
حيًّا لكانوا وابلًا ثم خطا قيد رمحين وعاد متعيذًا من الحين وقال
يا عز من عدم الآل وكنز من سلب المال ان الغاسق قد وقب والوجه
المحجة قد انتقب وبيني وبين كِنّي ليل دامس وطريق طامس فهل لي
من صباح يؤمنني العثار ويبيّن لي الآثار فلما حيي بالملتمس وجلى
الوجوه ضوء القبس رأيت صاحب صيدنا ابو زيدنا فقلت لأصحابي
هذا الذي اشرق الى انه ان نطق اصاب واذا استمطر صاب فأتلعوا
نحوه الاعناق واحدقوا ابه الاحداق وسألوه ان يسامرهم ليلته على
ان يجبروا عيلته فقال حبًّا لما احببتم ورحبًا بكم اذ رحبتم غير اني
قصدتكم واطفالي يتضورون من الجوع ويدعون لي بوشك الرجوع
وان استراثوني خامرهم الطيش ولم يصف لي العيش فدعوني
لاذهب فاسد مخمصتهم واسيغ غصتهم ثم انقلب اليكم على الاثر

متأهبًا

متأهبًا للسمر الى السحر فقلنا لاحد الغلمة اتبعه الى فتيته ليكون
اسرع لفيئته فانطلق معه مضطبنًا جرابه ومحثحثًا ايابه فابطأ
ابطاءً جاوز حدّه ثم عاد الغلام وحده فقلنا ما عندك من الحديث عن
الخبيث فقال اخذني في طرقٍ متعبة وسبل متشعبة حتى افضينا الى
دويرةٍ خربة فقال هاهنا مناخي ووكر افراخي ثم استفتح بابه واختلج
مني جرابه وقال لعمري لقد خففت عني واستوجبت الحسنى مني
فهاك نصيحة من نفائس النصائح ومغارس المصالح وانشد

اذا ما حويت جنى نخلة ۝ فلا تقربنها الى قابل ۝ واما سقطت على بيدرٍ
فحوصل من السنبل الحاصل ۝ ولا تلبثنّ اذا ما لقطت ۝ فتنشب في
كفة الحابل ۝ ولا توغلنّ متى ما سبحت ۝ فان السلامة في الساحل
وخاطب بهاتِ وجاوب بسوف ۝ اجدّ منك بالعاجل ۝ ولا تكثرنّ على
صاحب ۝ فما مُلّ قطّ سوى الواصل ۝ ثم اخز نها في امورك
واقتد بها في امورك وبادر الى صحبك في كلاءة ربك فاذا بلغتهم فابلغهم

Copyright © King Saud University